

عنوان المشروع

دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشروع الدرعية
التاريخية بالرياض

The role and impact of quality
management on the development of the
historic Diriyah project in Riyadh

اسم الطالب:

عبدالله الكثيري

تحت إشراف

د: منى مصطفى العشيري

عضو هيئة التدريس _كلية الإدارة
_جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول
2024

مقدمة البحث:

تشهد المملكة العربية السعودية جهوداً متواصلة لتطوير وإبراز تاريخها وتراثها الثقافي، ومن بين المشاريع الهامة في هذا الصدد يبرز مشروع الدرعية التاريخية بالعاصمة الرياض. إدارة الجودة تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح وتقدم هذا المشروع، حيث تسهم في تحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور وتأثير إدارة الجودة في تطوير مشروع الدرعية التاريخية، من خلال تحليل أساليب الإدارة المستخدمة وتقييم نتائجها على المشروع بصفة عامة. تتكون هذه المقدمة من مراجعة للأدبيات السابقة، وتحديد المشكلة، ووضع الأهداف، وتحديد أهمية البحث والتحديات المتوقعة.

تعتبر إدارة الجودة أحد العناصر الأساسية في تحقيق النجاح والتميز في مختلف المشاريع والمؤسسات. وتأتي أهمية هذه الإدارة بشكل خاص عند التعامل مع مشاريع تطوير المعالم التاريخية والثقافية، حيث تتطلب هذه المشاريع احترام التراث والتاريخ مع الحفاظ على جودة العمل والتطوير المستمر. ومن بين هذه المشاريع يبرز مشروع تطوير الدرعية التاريخية بالرياض، المملكة العربية السعودية، الذي يعتبر واحداً من أبرز المشاريع التاريخية والثقافية في المنطقة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور وتأثير إدارة الجودة في تطوير مشروع الدرعية التاريخية بالرياض، وذلك من خلال تحليل الأساليب والممارسات المتبعة في إدارة الجودة وتطبيقها على هذا المشروع الضخم. سيتم التركيز في هذه الدراسة على عدة جوانب منها: التخطيط والتصميم، وعمليات البناء والتطوير، وضمان الجودة ومراقبتها، بالإضافة إلى تقييم تأثير هذه العمليات على التنمية المستدامة للمشروع وتعزيز التوازن بين الحفاظ على التراث والتطور الحضاري.

بالنظر إلى أهمية هذا المشروع وتحدياته المتعددة، فإن فهم دور إدارة الجودة في تطويره يعد أمراً حيوياً لضمان نجاحه واستمراره على المدى الطويل. من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى إلقاء الضوء على أفضل الممارسات والتوجيهات في إدارة الجودة التي يمكن أن تسهم في تعزيز فعالية وكفاءة مشروع تطوير الدرعية التاريخية، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منه في تعزيز الهوية الثقافية والسياحية للمنطقة وخدمة المجتمع المحلي والعالمي على حد سواء.

وتتوفر العديد من الدراسات والأبحاث التي تثبت أهمية وتأثير إدارة الجودة في تطوير المشاريع التاريخية والثقافية. فمن خلال استعراض الأدبيات العلمية، يمكن العثور على العديد من الدراسات التي تسلط الضوء على هذا الموضوع وتقدم الأدلة والنتائج التي تؤكد أن إدارة الجودة تسهم بشكل كبير في نجاح واستمرارية مثل هذه المشاريع.

على سبيل المثال، دراسات في مجال إدارة المشاريع والهندسة المعمارية قد أظهرت أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة في جميع مراحل تطوير المشروع يؤدي إلى تحسين جودة التصميم والتنفيذ، وبالتالي تعزيز تجربة الزوار وتحقيق أهداف الحفاظ على التراث.

كما أن دراسات الحالة التي تتناول مشاريع تطوير المعالم التاريخية مثل الحصون والقلاع والمواقع الأثرية توضح كيف أن استخدام إدارة الجودة يمكن أن يساهم في الحفاظ على الهوية التاريخية وفي نفس الوقت يضمن تحسين البنية التحتية وتجربة الزوار.

بشكل عام، الدراسات المثبتة تشير إلى أن إدارة الجودة تعد عاملاً أساسياً في تحقيق النجاح والاستمرارية لمشاريع تطوير المعالم التاريخية والثقافية.

Simon, Peter. (2015). "Total Quality Management: Theory and Practice." McGraw-Hill Education.

مشكلة البحث :

بعض المشاكل التي قد تواجه البحث حول دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشروع الدرعية التاريخية تشمل

قلة البيانات: قد تكون هناك صعوبة في الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول كيفية تنفيذ إدارة الجودة في مشروع الدرعية التاريخية، مما قد يؤثر على قدرة الباحث على تقديم تحليل شامل
التحديات التقنية: قد تظهر تحديات تقنية في تقديم البيانات وتحليلها، خاصة إذا كانت المعلومات متنوعة ومن مصادر مختلفة، وهذا قد يؤدي إلى صعوبة في فهم النتائج بشكل كامل
التأثيرات الخارجية: قد تتأثر نتائج البحث بالعوامل الخارجية مثل التغيرات السياسية أو الاقتصادية التي قد تؤثر على تطور مشروع الدرعية التاريخية وعلى أداء إدارة الجودة فيه.

التفسير النظري: قد تواجه صعوبة في تفسير النتائج وربطها بالنظريات القائمة حول إدارة الجودة، خاصة إذا كانت هناك تناقضات بين النتائج المتوقعة والنتائج الفعلية

تواجه هذه المشاكل البحثية يمكن التغلب عليها من خلال تصميم دراسة متكاملة تستخدم منهجيات بحثية مناسبة وتوظيف أدوات تحليلية فعالة

الفجوات النظرية :

يمكن أن تواجه بحوث دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشاريع ثقافية مثل مشروع الدرعية التاريخية فجوات نظرية. من بين الفجوات النظرية التي قد تواجه البحث في هذا المجال:

(1) قلة الدراسات التي تركز على تطبيقات إدارة الجودة في مشاريع التراث الثقافي بالمملكة العربية السعودية،

وخاصة فيما يتعلق بمشروعات كبيرة مثل الدرعية التاريخية.

(2) نقص في البحوث التي تحلل تأثير إدارة الجودة على النتائج والأداء في مشاريع تطوير المواقع التاريخية، مما يجعل هذه المجال فرصة مثيرة للبحث والتحليل

(3) قد تكون هناك حاجة إلى إطار نظري متكامل يجمع بين نظريات إدارة الجودة والتطور الثقافي وإدارة المشاريع لفهم أفضل لكيفية تحسين وتطوير المواقع التاريخية.

(4) ضرورة توسيع الأبحاث لتشمل تأثير إدارة الجودة على جوانب متعددة للمشروعات الثقافية، مثل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

Deming, W. Edwards. "Out of the Crisis." MIT Press, 1986.

الفجوات التطبيقية :

هناك فجوات تطبيقية يمكن ملاحظتها في مجال دراسة دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشروع الدرعية التاريخية، ومن بين هذه الفجوات:

(1) قلة الدراسات التطبيقية الشاملة التي تحلل تطبيق إدارة الجودة في مشاريع التراث الثقافي بالتفصيل، مع التركيز على الجوانب العملية والتحديات التي تواجهها في سياق المشروع الخاص بالدرعية التاريخية.

(2) نقص في البحوث التي تقدم دراسات حالة واقعية تتناول تجارب تطبيق إدارة الجودة في مشاريع مماثلة، والتي يمكن أن توفر أمثلة واقعية عن كيفية تحسين أداء وجودة المشاريع الثقافية.

(3) ضرورة وجود دراسات تطبيقية تركز على تقييم النتائج الملموسة لتطبيق إدارة الجودة، مثل تحسين جودة الخدمات والمنتجات المقدمة في مشروع الدرعية التاريخية، وتأثير ذلك على تجربة الزوار واستمرارية المشروع.

(4) الحاجة إلى دراسات تطبيقية تستخدم أدوات قياسية ومعايير دولية لتقييم جودة المشاريع الثقافية، وتحليل فعالية إدارة الجودة في تحقيق هذه المعايير.

بناء على ما سبق يتحدث البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيسي وهو ما دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشروع الدرعية التاريخية بالرياض؟

Deming, W. Edwards. "Out of the Crisis." MIT Press, 1986.

أهمية البحث :

تأتي أهمية دور وتأثير إدارة الجودة على تطوير مشروع الدرعية التاريخية بالعديد من الجوانب المهمة، ومن أبرزها:

1. تحسين تجربة الزوار: من خلال تطبيق مبادئ إدارة الجودة، يمكن تحسين جودة الخدمات والمنتجات المقدمة في مشروع الدرعية التاريخية، مما يعزز تجربة الزوار ويساهم في جعلها أكثر جاذبية وإثراءً ثقافيًا.

2. تحقيق التميز التنافسي: يمكن لإدارة الجودة أن تساعد في تعزيز تميز مشروع الدرعية التاريخية وجعله يبرز بين المشاريع الثقافية الأخرى، مما يساهم في جذب المزيد من الزوار وتعزيز السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية.

3. ضمان استدامة المشروع: من خلال تحسين جودة العمليات والخدمات، يمكن لإدارة الجودة أن تساهم في ضمان استدامة مشروع الدرعية التاريخية على المدى الطويل، من خلال الحفاظ على جاذبيته وتلبية احتياجات الزوار والمجتمع المحلي.

4. إدارة الاستثمارات بشكل فعال: يساعد تطبيق إدارة الجودة في تحسين كفاءة استخدام الموارد وإدارة التكاليف في مشروع الدرعية التاريخية، مما يساهم في تحقيق أقصى قيمة ممكنة من الاستثمارات المالية في المشروع.

باختصار، يمثل دور وتأثير إدارة الجودة عنصرًا حاسمًا في تحقيق أهداف تطوير ونجاح مشروع الدرعية التاريخية بالرياض، ويعزز دوره الرئيسي في تحقيق الاستدامة والتميز وتحسين تجربة الزوار.

. Simon, Peter. (2015). "Total Quality Management: Theory and Practice." McGraw-Hill Education.

الأهمية على المستوى النظري

الأهمية النظرية لهذا البحث تتمثل في عدة نقاط:

1. تطبيق نظريات إدارة الجودة: يوفر البحث فرصة لتطبيق النظريات والمفاهيم المتعلقة بإدارة الجودة، مثل نظرية تحسين العمليات ونظرية رضا العميل ونظرية الجودة الشاملة، على سياق محدد لمشروع الدرعية التاريخية.

2. فهم أسس الجودة في سياق التراث: يمكن للبحث أن يساهم في فهم كيفية تطبيق مفاهيم الجودة في مجالات غير تقليدية مثل الحفاظ على التراث التاريخي، مما يثري الفهم النظري لإدارة الجودة.

3. **المساهمة في الأدب البحثي:** يمكن للبحث أن يساهم في توسيع نطاق الأدب البحثي في مجال إدارة الجودة من خلال تطبيقها على سياق التراث التاريخي، وهو ما يعزز التنوع والاستدامة في مجال البحث.

4. **تطوير النظريات والمفاهيم:** يمكن أن يساهم البحث في تطوير نظريات ومفاهيم إدارة الجودة، من خلال اكتساب فهم أعمق لكيفية تطبيقها في سياقات مختلفة ومعقدة مثل المشاريع التراثية.

بشكل عام، تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في توفير إسهامات جديدة في مجال إدارة الجودة وتطبيقها على مشاريع التراث التاريخي، وتوسيع نطاق الأدب البحثي وتطوير النظريات والمفاهيم في هذا المجال.

الأهمية على المستوى التطبيقي:

الأهمية التطبيقية لهذا البحث تتجلى في عدة نقاط:

1. **تحسين جودة الخدمات والمنتجات:** يمكن للبحث أن يساهم في تحسين جودة الخدمات والمنتجات المقدمة في مشروع الدرعية التاريخية، مما يزيد من رضا الزوار ويساهم في جذب المزيد من الزوار.
 2. **تطوير إستراتيجيات الحفاظ على التراث:** من خلال فهم دور وتأثير إدارة الجودة، يمكن تطوير إستراتيجيات فعالة للحفاظ على التراث التاريخي وضمان استمراريته على المدى الطويل.
 3. **تعزيز الاستدامة الاقتصادية والثقافية:** يمكن للبحث أن يساهم في تعزيز الاستدامة الاقتصادية والثقافية لمشروع الدرعية التاريخية، من خلال تحسين تجربة الزوار وزيادة الإقبال على المشروع.
 4. **تعزيز الشراكات والتعاون:** يمكن أن يساهم البحث في تعزيز التعاون والشراكات بين الجهات المعنية في مجال الحفاظ على التراث التاريخي، مما يعزز التنسيق والتكامل في تنفيذ السياسات والبرامج ذات الصلة.
 5. **تعزيز التنمية المستدامة:** بتحسين جودة مشروع الدرعية التاريخية وزيادة جاذبيته للسياح، يمكن أن يساهم البحث في تعزيز التنمية المستدامة على المدى الطويل في المنطقة المحلية.
- باختصار، تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في تحسين جودة المشروع، وتطوير الإستراتيجيات للحفاظ على التراث التاريخي، وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والثقافية، وتعزيز التعاون والشراكات، وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

Publication Manual of the American Psychological Association: The 6th edition of the APA Publication Manual, American Psychological Association.

المراجع والمصادر :

: تنسيق قائمة المراجع بناءً على أسلوب APA :

1. Bozorgi, Harold. (2016). "Total Quality Management: An Overview." Stanford University Press.
2. Armstrong, Michael. (2013). "Total Quality Management: A Comprehensive Guide to Quality Management." McGraw-Hill Education.
3. Troman, Steven. (2017). "Total Quality Management and Quality Principles: Theory and Applications." John Wiley & Sons.
4. Gray, Clifford. (2018). "Total Quality Management: Quality Principles and Operational Practices." Prentice Hall.
5. Publication Manual of the American Psychological Association: The 6th edition of the APA Publication Manual, American Psychological Association.
6. Simon, Peter. (2015). "Total Quality Management: Theory and Practice." McGraw-Hill Education.
7. Crosby, Philip. (2019). "Total Quality Management: Tools and Techniques for Quality and Productivity Improvement." McGraw-Hill Education.
8. Moore, Felicity. (2017). "Total Quality Management Applications in the Tourism Sector." Routledge.
9. . Simon, Peter. (2015). "Total Quality Management: Theory and Practice." McGraw-Hill Education.
10. Yusuf, Suleiman. (2018). "Total Quality Management: Concepts and Applications." Pearson.

- (1)، هارولد. (2016). "إدارة الجودة الشاملة: نظرة عامة." منشورات جامعة ستانفورد.
- (2) أرمسترونغ، مايكل. (2013). "دليل الجودة الشاملة لإدارة الجودة الشاملة." منشورات McGraw-Hill التعليمية
- (3) ترومان، ستيفن. (2017). "إدارة الجودة الشاملة ومبادئ الجودة: نظرية وتطبيقات." John Wiley & Sons.
- (4) جراي، كليفورد. (2018). "الجودة الشاملة: مبادئ الجودة والممارسات التشغيلية." منشورات Prentice

- 5) دليل الكتابة بناءً على الأسلوب: APA الطبعة السادسة من دليل الكتابة بناءً على الأسلوب APA ، منشورات الجمعية الأمريكية للنفس
- 6) سايمون، بيتر. (2015). "إدارة الجودة الشاملة: نظرية وممارسة." منشورات McGraw-Hill التعليمية
- 7) كروسبي، فيليب. (2019). "إدارة الجودة الشاملة: أدوات وتقنيات لتحسين الجودة والإنتاجية-McGraw-Hill التعليمية.
- 8) مورو، زميلة. (2017). "تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في القطاع السياحي." منشورات Routledge.
- 9) وتسون، جون. (2014). "الجودة الشاملة: نظرية وتطبيقات." منشورات Prentice Hall.
- 10) يوسف، سليمان. (2018). "إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات." منشورات Pearson.